@ 299 @ (^ أنتم أجنة في بطون أمهاتكم فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى (32) أفرأيت الذي) * * * * * * .

وأما قوله : (^ فلا تزكوا أنفسكم) قد بينا . وفي تفسير النقاش : أن الرجل من اليهود كان إذا مات له طفل يقول : هو صديق ، فأنزل ا تعالى هذه الآية ردا عليهم . ويقال : إن الآية في الرجل يخبر بصومه وصلاته وفعله الخير بين الناس ، وقد كان منهم من يقول كذلك فعلنا كذا ، وصنعنا كذا ، فنهاهم ا تعالى عن ذلك . واعلم أن مدح الرجل نفسه مكروه ، وكذلك مدح الرجل غيره في وجهه . .

وفي الخبر المعروف : أن رجلا مدح رجلاً عند النبي فقال : ' ويلك قطعت عنق أخيك فإن كنت قائلا شيئا ، فقل : أحسب فلانا كذا ، ولا أزكى على ا أحدا ' . .

وفي خبر آخر ' احثوا التراب في وجوه المداحين ' ، رواه المقداد عن النبي . .

وقوله : (^ هو أعلم بمن اتقى) قد بينا . .

قوله تعالى : (^ أفرأيت الذي تولى) أي : أعرض عن الإيمان با . .

وقوله : (^ وأعطى قليلا وأكدى) معنى قوله أكدى : أي : قطع عطاءه . .

ويقال : أكدى معناه : أجبل . ومنه الكدية ، وهي إذا حفر الرجل بئرا فبلغ موضعا لا يمكنه العمل فيه من صخرة وما يشبهها ، يقال له : الكدية . ومعنى قوله أجبل أي : بلغ جبلا . وفي التفسير : أن الآية نزلت في الوليد بن المغيرة ، ويقال : في العاص بن وائل ، كان يحضر مجلس النبي ويستمع إلى القرآن ، ثم إن المشركين عيروه فقال : إني أخشى العذاب ، فقال له بعضهم : أعطني شيئا أتحمل عنك العذاب يوم القيامة ، فأعطاه وتحمل عنه ، فعلى هذا قوله : ' أعطى قليلا ' أي : استمع ورغب في الإسلام .